إلى القافِ فاجتمعَ ساكنان فَحُذِفت الأُولى وأمّـَا في مَبـِيع فإنّـَ ضمّةَ الياءِ تَقْلِبُ العينَ فاجتمعتِ الواوُ والياءُ ساكنين فَحُذِفت الواوُ وكُسِرت العينُ لئلاّ تنقلبَ الياءُ واواً لسكونِها وانضمام ما قبلها وحُجّةُ الأخفش أنّـَ الزّـَائدَ دخلَ لمعنىً فكانَ ما قبلَه المحذوفَ كياء المنقوصِ وألفِ المقصورِ إذا نوّـِنا وما ذَكَرْناه في حُجّـَة الأوّـَلين جوابٌ عن هذه الشبهة .

فصل .

ومثلُ هذه المسألة الاستعانةُ والإرادة لأنّـَ الأصلَ فيهما اسْتِعْوَانة وإرْوَادَة لأنّـَهما مصدرُ استفعل وأفِعَل ونظيرُه من الصحيح استقبالة وإقْبالة إلاّ أنّـَ الواوَ تحركت وانفتَح ما قبلها في الأصل فَقُلبت ألفاً فاجتمعت ألفان فَحُذِفت الثّـَانيةِ عند سيبويه والأولى عند أبي الحسَن وعليهما ما تقدم وجعلت الهاءُ عوضاً من المحذوف وقد جاءت مع الإضافة بغير هاءٍ كقوله تعالى (وإقامِ الصّـَلوة) فكانَ المضافَ إليه عِوضاً من الهاء أو من المحذوف